الأنباء
الاثنين 18 يوليو 2016

أنباء سورية

قواته وصلت إلى طريق الكاستيلو المنفذ الوحيد نحو الريف

النظام يُحكم الحصار على 300 ألف مدني بالأحياء الشرقية لحلب

حلب ـ وكالات: أحكم النظام السوري أمس الحصار على الاحياء الشرقية في مدينة حلب، بعد تمكنه من التقدم ليقطع بشكل كامل آخر منفذ الى تلك الاحياء التي تسيطر عليها المعارضة ويعيش فيها قرابة 300 ألف مدني.

وبعد 10 أيام على قطع قوات النظام طريق الكاستيلو ناريا، وعدة محاولات من فصائل المعارضة لإعادة فتح الطريق ووقف تقدم قوات النظام باتجاه الطريق المذكورة، تمكن جنود النظام من الوصول الى الطريق رسميا مدعوما بالميليشيات المسلحة التي تمولها إيران ومقاتلي حزب الله، إضافة الى غطاء جوي مكثف من الطائرات السورية والروسية على السواء.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان «قطعت قوات النظام طريق الكاستيلو بشكل رسمي بعد وصولها الى أسفلت الطريق من جهة الليرمون (غرب الطريق)»، مضيفا «تحاصرت الأحياء الشرقية بشكل رسمي وكامل».

وأوضح ان «قوات النظام تقدمت في شمال مدينة حلب بغطاء جوي روسي». وقتل 16 مقاتلا من الفصائل أثناء معارك تقدم قوات النظام، بحسب حصيلة أوردها المرصد.

ويأتي تقدم قوات النظام ووصولها الى طريق الكاستيلو بعد 10 أيام من تمكنها من قطعه ناريا اثر سيطرتها على مزارع الملاح الجنوبية المطلة عليه من الجهة الشرقية.

وتدور منذ السابع من يوليو معارك ضارية في محيط الكاستيلو من الجهتين الشرقية والغربية اذ شنت الفصائل الإسلامية والمقاتلة هجمات عدة في محاولة لمنع تقدم قوات النظام، الا انها فشلت في تحقيق مسعاها.

انفجارات ضخمة في أكبر معمل لتصنيع البراميل المتفجرة

هزت انفجارات هائلة معامل الدفاع في بلدة السفيرة شرقي مدينة حلب التي تعد أكبر معامل التصنيع العسكرية في سورية، وتبعتها سلسلة انفجارات أخرى ضربت عدة أماكن داخل المعامل. وتداول ناشطون تسجيلا مصورا للنيران والانفجارات التي اصابت المعمل.

وقال ناشطون ومصادر ان الانفجارات مجهولة السبب ضربت مستودعات الذخيرة والمتفجرات ومعامل تصنيع البراميل المتفجرة.

ونقل موقع «حرية برس» في حلب أن أصوات الانفجارات سمعت من مسافة بعيدة وشوهدت ألسنة اللهب الناتجة عن الانفجارات لوقت طويل قبل أن تتوقف هذه الانفجارات، فيما لم تتمكن عناصر النظام من السيطرة على الحرائق الناتجة عن الانفجارات حتى وقت متأخر.

وقالت صفحات مؤيدة للنظام أن الانفجارات حصلت في مستودع يحوي مواد متفجرة في معامل الدفاع بالسفيرة نتيجة «خطأ تقني» وأن الأضرار اقتصرت على الماديات.

لكن ناشطين افادوا بمقتل واصابة العشرات اثر وقوع انفجارات دمرت 4 مروحيات كانت رابضة في مهبط قرب المستودعات التي طالتها الانفجارات، وهي مروحيات يستخدمها النظام لقصف المناطق المعارضة بالبراميل المتفجرة التي اشتهرت معامل الدفاع بتصنيعها.

ونقل موقع «العربية.نت» عن شهود عيان أن ألسنة اللهب والنيران شوهدت من على مسافات كبيرة تتجاوز عشرات الكيلومترات. وقال نشطاء ان المعامل تم محوها تقريبا.

ولم يتبن أي فصيل ينتمي للمعارضة السورية عملية استهداف المعامل حتى الآن، وسط تشكيك من أن يمتلك أي فصيل أسلحة تستطيع إحداث هكذا انفجارات.

وتعتبر معامل الدفاع في السفيرة أو ما عرف بـ «معمل الدفاع 790» أحد أكبر معامل الدفاع في سورية على بعد 20 كم من حلب، حيث تتموضع هذه المعامل على سفح جبلين جنوب غرب مدينة السفيرة وتحيط بها كتيبتين للدفاع الجوي على قمة كل جبل مهمتها تأمين الحماية لمعامل الدفاع والمستودعات الهائلة الموجودة فيها والتي تعتبر المصدر الوحيد لإمداد قوات النظام في حلب وريفها بكل ما تحتاجه من ذخيرة خفيفة وثقيلة بالإضافة لجعل المعمل موضع لإقلاع وهبوط الطيران المروحي بعد تزويدها بالبراميل المتفجرة التي باتت تصنع داخل المعامل بغية قصف أحياء مدينة حلب بشكل يومي وتضم مئات الأطنان من القذائف والبراميل بينها مستودعات الـ 400 ، ويعتبر المعمل مركزا لتصنيع قذائف الهاون من عيار 82، والهاون 120، والمدفعية 130 ميدانية، وقذائف الدبابات ومدافع 57، بالإضافة إلى الطلقات بكل أنواعها، كما يوجد داخل المعمل مبنى لتصنيع أسطوانات الغاز الفارغة، ومبنى لتصنيع الأقنعة الواقية من الغازات السامة، وأخطر معمل لتطوير البحوث العلمية المتعلقة بالسلاح الكيماوي، إذ توجد مبان للأسلحة الكيماوية عمل النظام على نقل قسم كبير منها إلى مناطق الساحل منذ عامين تقريبا.

ويشرف على إدارة المعامل عدد كبير من الضباط بينهم خبراء روس يشكلون أكثر من 30٪ من إدارة المعامل وضباط وخبراء من جنسيات إيرانية وكورية وجنسيات أخرى بالإضافة لعشرات الضباط ممن يشرفون على إدارة الأقسام داخل المعامل ويؤمنون الحماية اللازمة للمعامل إذ تتمتع المنطقة بطوق أمني وعسكري كبير.

صور لألسنة اللهب المتصاعدة من معامل الدفاع (الإنترنت)

هجمات مباغتة لـ «داعش» ضد «قسد» في ريف حلب

وباتت الأحياء الشرقية التي يقطنها اكثر من 200 ألف شخص، وفق المرصد السوري، منذ ذلك الحين محاصرة عمليا ليكتمل صباح الأحد حصارها تماما.

وأكد مقاتل في فصيل «ثوار حلب» لوكالة فرانس برس «تحاصرت حلب 100٪».

وأضاف المقاتل: «وصل الجيش الى الطريق وبات الآن على الأسفلت، ويضع الآن حواجز ترابية».

ونقلت صفحة «مركز حلب الاعلامي» على فيسبوك عن ناشطين تحذيرا للمدنيين من محاولة عبور الكاستيلو «بعد قيام قوات النظام بأسر مدنيين كانوا يساعدون سيارة تحاول عبور الطريق».

وأفادت فرانس برس في الأحياء الشرقية بأن أصوات الاشتباكات العنيفة مسموعة داخل هذه الأحياء التي تتعرض ايضا لقصف جوي عنيف.

وفي 12 يوليو، حذر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية من أزمة إنسانية في أحياء حلب الشرقية نتيجة هجوم قوات النظام. وقال رئيس الائتلاف انس العبدة «نحن قلقون جدا لأن قطع طريق الكاستيلو بشكل كامل يعني تجويع أكثر من 300 ألف مدني».

وكان سكان الأحياء الشرقية بدأوا يعانون نقصا في التموين جراء قطع طريق الكاستيلو ناريا.

وتحولت سياسة الحصار خلال سنوات النزاع الذي تشهده سورية منذ العام 2011 الى سلاح حرب رئيسي. إذ يعيش بحسب الأمم المتحدة نحو 600 ألف شخص في مناطق محاصرة بغالبيتها من قوات النظام.

وتتقاسم قوات النظام والفصائل منذ العام 2012 السيطرة على احياء مدينة حلب، ثانية كبرى مدن سورية وإحدى المعارك المحورية في الحرب.

ويأتي هذا التقدم بعد يومين فقط من إعلان وزيري الخارجية الاميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف الاتفاق على تمديد ودعم اتفاق الهدنة الذي توصلا إليه في 27 فبراير لوقف الأعمال القتالية في مناطق عدة في سورية.

وانهار هذا الاتفاق في مدينة حلب بعد نحو شهرين من دخوله حيز التنفيذ، لتعود تلك المدينة، العاصمة الاقتصادية السابقة لسورية، الى واجهة الأحداث.

وفي حلب أيضا، هاجم مقاتلو تنظيم داعش أمس الأول، مواقع عدة لقوات سوريا الديموقراطية «قسد» المنتشرة في محيط سد تشرين بالريف الشرقي لمحافظة حلب، وأوقعوا عشرات القتلى والجرحى في صفوف الأخير حسب مواقع إخبارية مقربة من التنظيم.

وقالت وكالة أعماق ان عناصر التنظيم بدأوا هجومهم فجر السبت على قريتي «بيردم وصايكول غربي» على طريق إمداد «قسد» نحو بلدة صرين جنوب مدينة عين العرب «كوباني»، دارت على اثرها اشتباكات مع عناصر «قسد» وأفضت لتفجير عدة أحزمة ناسفة من قبل عناصر التنظيم وسط تجمعات لـ «قسد» خلفت أكثر من 70 قتيلا حسب الوكالة.

وفي قريتي «كردوشان» و«حمدانات» المتجاورتين، فجر عناصر التنظيم سيارتين مفخختين بتجمعات لعناصر «قسد» نتج عنهما مقتل نحو 20 عنصرا في قرية كردوشان ونحو 30 عنصرا في قرية حمدانات، كما تسللت مجموعة من مقاتلي التنظيم إلى أحد المواقع في قرية «الرميلة» وقتلوا 10 عناصر من «قسد» بعد استهداف مواقعهم في القرية بقذائف الدبابات والمدفعية والصواريخ.

أنباء لبنانية

3 طائرات لـ «الميدل إيست» أعادت لبنانيين من إسطنبول

لبنان.. المراوحة سيدة الموقف والحركة عديمة البركة

بيروت ـ عمر حبنجر

الانظار الدولية مازالت شاخصة على تركيا رغم انحسار ارتدادات محاولة الانقلاب العسكري الفاشل.

ويتابع المسؤولون اللبنانيون الاحداث التركية بعواطفهم المتباعدة ومخاوفهم المتقاربة على اللبنانيين المتواجدين على الاراضي التركية كتجار او سياح او عابري سبيل، وقد اقلعت 3 طائرات تابعة لطيران الشرق الاوسط الى المطارات التركية امس لتأمين اعادة لبنانيين حبستهم التطورات التركية وشلت حركتهم.

رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام رحب باستتباب الامور في تركيا لمصلحة الشرعية الدستورية الممثلة بالرئيس اردوغان.

بدوره، تطلع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الى ان تحافظ تركيا على تراثها الديموقراطي الذي شكل نموذجا مهما في المنطقة.

ورفعت الاعلام التركية في منطقة البداوي في طرابلس ابتهاجا بفشل محاولة الانقلاب.

وفي صيدا القديمة رفعت صور عملاقة للرئيس اردوغان ولوزير العدل اللبناني المستقيل اشرف ريفي وقد ذُيلت الصورتان بالآية الكريمة (وما النصر الا من عند الله).

محليا، المراوحة سيدة الموقف والحركة عديمة البركة، فمجلس الوزراء سيعقد هذا الاسبوع جلستين، الاولى اليوم الاثنين ومخصصة لاستكمال البحث بالملفات المالية والثانية الخميس المقبل مخصصة للملفات الروتينية، وما بين الجلستين ينعقد الحوار الثنائي بين تيار المستقبل وحزب الله مساء غد في

لبنانيون كانوا عالقين في تركيا لدى عودتهم الى بيروت (محمود الطويل)

جلستان للحكومة وجلسة الحوار الـ 31 لـ «المستقبل» وحزب الله

العين الأمنية على عين الحلوة والجيش يقصف الجرود الداعشية

مقر رئاسة المجلس في عين التينة في جلسة تحمل الرقم 31 في الحوار التنفيسي المفتوح بينهما، وعلى جدول اعماله التحضيرات الجارية لـ «خلوات» الثاني والثالث والرابع من اغسطس المقبل وقانون الانتخاب والمستجدات الامنية.

منسق الامانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد اعتبر في تغريدة له امس ان اي انزلاق خارج اتفاق الطائف بحجة ايجاد حلول لأزمة الرئاسة هو انقلاب على الدستور ومغامرة يدفع ثمنها لبنان.

وحذر سعيد من «السلة المتكاملة» التي طرحها حزب الله ومشى بها الرئيس نبيه بري مع نفيه انطواءها على المس باتفاق الطائف او ان تكون تحضيرا للمؤتمر التأسيسي الذي تحدث عنه البعض ويخشى منه البعض الآخر، خصوصا الاطراف المسيحية التي تشعر بان هذا المؤتمر في حال انعقاده سينتهي على حساب الدور المسيحي في لبنان.

بدوره، تحدث العماد ميشال عون لقناة «الميادين» التي تمولها ايران وقال ان موقفنا في حرب يوليو الداعم لحزب الله كان ردة فعل طبيعية للتضامن مع اهلنا، وهذه هي الوحدة الوطنية.

واضاف: تلقيت عدة رسائل تهديد وترغيب لتغيير موقفي من المقاومة خلال هذه الحرب.

بالمناسبة عينها، قال النائب سليمان فرنجية للمحطة عينها: اننا بحصة تسند «خابية» المقاومة، واضاف: أهم لقاءات حياتي كان مع السيد حسن نصرالله بعد حرب يوليو.

رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع استغرب امام وفد من جزين تساؤل البعض عن مصير المسيحيين، وكأن هؤلاء لم يسمعوا ابدا عن تاريخ اجدادنا وما عانوه منذ زمن طويل واجتازوه بكل شجاعة وصبر، وبالتالي ليس من حقنا ان نسأل عن مصيرنا ولو اننا نواجه بعض الصعوبات، ومادمنا نتمتع بعزم وقوة وايمان فإن مصيرنا بأحسن حال، ولبنان بألف خير.

في غضون ذلك، بات مخيم عين الحلوة الفلسطيني محط اهتمام الاجهزة الامنية اللبنانية والدولية بسبب ما يحاط به من اجواء تتحدث عن اختراقات لداعش في بعض احياء المخيم، حيث رصدت مخابرات الجيش تحركات واتصالات من داخل المخيم واليه تعزز الشكوك لديها بأن بعض من يلوذون بالمخيم هم على صلة بداعش والنصرة، خصوصا في حي الطوارئ والصفصاف عبر المدعو ابوخالد البغدادي احد مسؤولي داعش في مدينة الرقة السورية بغاية توتير الامن في بعض المناطق اللبنانية.

وكانت مدفعية الجيش اللبناني قصفت مواقع المسلحين في جرود رأس بعلبك وعرسال، وقالت الوكالة الوطنية للاعلام ان الجيش تمكن من تدمير آليات عسكرية ومجموعات بأسلحة ثقيلة ومتوسطة، وان ألسنة النيران شوهدت تندلع من الآليات العسكرية.

كسارات ومعامل في محمية طبيعية

بيروت ـ د.ناصر زيدان

إبان وجود القوات السورية في لبنان حصل بعض المحظوظين على تراخيص لإنشاء كسارات ومقالع في منطقة ظهر البيدر، وبدأت العمل منذ بداية العام 1990. وتحولت بقعة من اجمل المناطق في لبنان الى هشيم تدمي له قلوب الناظرين.

في العام 1996 أنشئت محمية أرز الشوف بموجب القانون رقم 532 وشملت سلسلة من الهضاب منها جبال عين داره، لكن النافذين في عهد الوصاية كانوا قد استحصلوا على تراخيص لإقامة كسارات في تلك المحلة، وربحوا دعوى على الدولة اللبنانية، بعد ان تم إقفال الكسارات بقرار إداري. هؤلاء النافذون الأثرياء، والمعروفون «بكرمهم»، تمكنوا من خلال تأثيراتهم السياسية والإدارية والقانونية من تحويل ترخيص إنشاء معمل لصناعة الأسمنت الى عين داره، بعدما كان مقررا إقامته في ضواحي مدينة زحلة البقاعية ورفض أهلها المشروع.

وتحت جبال عين دار تنام الخزانات الهائلة للمياه الجوفية التي تغذي نهر نبع الصفا الى الغرب، والينابيع المجاورة لناحية البقاع شرقا. ومهارة المستثمرين في ظل غياب الشفافية في بعض دوائر الإدارة اللبنانية ـ وإبان انشغال الناس بالانتخابات البلدية ـ تمكنت من تجاوز بعض المعوقات القانونية. لكن أهالي منطقة جرد عالية والشوف، خصوصا عين دارة، تحركوا لوقف المجزرة البيئية التي قد يحدثها معمل الأسمنت في تلك المحلة.

المعامل الصناعية ـ ومنها معامل الأسمنت ـ ضرورية لتكبير حجم الاقتصاد، ولا يمكن منعها، أو إقفال الأبواب بوجهها، تحت حجج بسيطة، ولكن إنشاء هذه المعامل فوق خزانات الجبال الجوفية، وعلى مقربة من غابات الأرز الخالد، مسألة في غاية المجازفة، إذا لم نقل «جشع مبالغ فيه». ومهما كانت فائدة إنتاجية هذا المعمل، فانها لا يمكن ان تقاس بأي حال من الأحوال بضخامة الأضرار التي قد يسببها. ولا يمكن في هذا السياق الاعتداد بمعامل أسمنت أنشئت في سبعينيات القرن الماضي في شكا وسبلين، عندما كان محيطها خاليا من السكن، وهي اليوم تتمتع بأرقى مواصفات الضوابط البيئية، لأن قسم من ملكيتها يعود لمساهمين من ابناء المنطقة، وهؤلاء بطبيعة الحال لا يبخلون بتطبيق معايير الحماية البيئية التي تحفظ أهلهم، على غير ما هو حاصل في منطقة عين دارة، حيث ملكية المعمل المزمع إنشاؤه لأشخاص معروفين بقدرتهم على تجاوز معايير الانظباط البيئي ومحاذير القانون. لقد أنعشت المحميات الطبيعية في لبنان محيطها من البلدات اللبنانية، وحافظت على مساحات من الأراضي التي تحوي مناظر طبيعية في غاية الروعة والجمال. ومحمية أرز الشوف التي تشمل 5٪ من مساحة لبنان، كان لها دور بارز في السنوات الماضية، استطاعت من خلاله الحفاظ على الثروة الحراجية الموجودة فيها، وعلى سلامة غابات الأرز في أعالي السلسلة الغربية من جبال قضائي الشوف وعاليه. والأبرز من كل ذلك، كان حماية التنوع البيولوجي الموجود في أراضي المحمية، ومنه آلاف الأنواع من الحيوانات والنباتات التي كانت في طريقها الى الانقراض، ويزور المحمية سنويا ما يقارب 100 ألف من المواطنين اللبنانيين او السائحين من الدول العربية والأجنبية.

صفقة السلاح الروسي إلى الجيش اللبناني: من يدفع ويموّل؟ وهل من «ڤيتو» أميركي؟

بيروت: تجري اتصالات لبنانية ـ روسية لتحديد مصير صفقة سلاح كان لبنان قد وقعها مع موسكو لشراء أنظمة «كورنيت» وراجمات صواريخ وذخيرة لسلاح روسي بحوزته، على أن يدفع ثمنها من هبة المليار دولار التي كانت المملكة العربية السعودية وعدت بها. إلا أن إيقاف المملكة مساعداتها لتسليح الجيش اللبناني تسبب في تعليق الصفقة التي عادت وتحركت خلال الزيارة التي قام بها وزير الدفاع اللبناني سمير مقبل إلى روسيا في أبريل الماضي للمشاركة في مؤتمر «الأمن القومي» الذي عقد في موسكو.

وفي ظل عودة الحرارة الى خط الاتصالات بين الجانبين اللبناني والروسي لتحديد مصير صفقة السلاح التي تتضمن شراء أنظمة «كورنيت» وراجمات صواريخ وذخيرة ودبابات من طراز «تي 72»، ثمة عراقيل تنافسية ومشكلة مالية، فيما أبلغت قيادة الجيش من يعنيهم الأمر أنها ترفض حصول «سمسرة» لتمرير هذه الصفقة.

أوساط مطلعة على هذه الاتصالات تشير الى أن المعضلة الرئيسية تكمن في الإجابة عن سؤال محدد يتعلق أولا بكيفية وفاء الدولة اللبنانية بدفع قيمة الصفقة، بعدما أبلغ الجانب اللبناني بعدم وجود إمكانية لدى الحكومة بتمويل الاتفاق، وطلبت من الجانب الروسي حسومات وتسهيلات بالدفع على أن تكون الدفعات صغيرة وعلى فترات طويلة، نظرا لعدم وجود أي جاهزية مالية لدى الدولة اللبنانية لتغطية التكاليف، وثانيا بكيفية رفع «الڤيتو» الاميركي عن تنويع مصادر تسليح الجيش وعدم احتكار هذا الملف، خصوصا أن بيد الأميركيين أوراقا ضاغطة، وهم حريصون على استبعاد الآخرين عن تسليح الجيش،